

مقدمة

بدأ اهتمام الأنثروبولوجيين في مصر بدراسة المجتمعات الصحراوية منذ ما يزيد على ثلاثين سنة ، وقد أجريت خلال هذه الفترة بحوث حقلية كثيرة فى عدد من تلك المجتمعات وبخاصة فى الصحراء الغربية إلى جانب بعض البحوث المتفرقة فى سيناء والواحات ، كما امتد اهتمام هؤلاء الأنثروبولوجيين المصريين - أو بعضهم - إلى خارج حدود المجتمع المصرى بحيث شملت بحوثهم عدداً من التجمعات البدوية وشبه البدوية فى ليبيا والكويت وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية والسودان بل وإيران أيضاً ، وتوفرت بذلك حصيلة ضخمة من المعلومات الاثنوجرافية التى تصلح لأن تكون أساساً للمقارنة وإقامة فرع مستقل ومتميز من فروع الانثروبولوجيا يمكن أن نطلق عليه اسم " أنثروبولوجيا المجتمعات الصحراوية (١) " ولقد كان لاكتشاف خام الحديد الأثر الأكبر فى إحداث بعض التغيرات ، كما يعد موضوع " الآثار الاجتماعية للتنمية الاقتصادية والبشرية " دراسة ميدانية لمستعمرة المناجم بالواحات البحرية من الموضوعات الحديثة والجديرة بالدراسة ، كما تهدف هذه الدراسة إلى التوصيف السوسيلوجى لتلك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التى تشكلت من خلال عملية التنمية الاقتصادية التى تمت فى منطقة المناجم بالإضافة إلى أن هذا المجتمع الصغير على حد علم الباحث لم تسبق دراسته من قبل وتعتبر هذه الدراسة الأولى لمجتمع المناجم .

وتنقسم الدراسة إلى :-

الفصل الأول : ويتضمن الإطار النظرى والمنهجى للدراسة ويشمل جزئين :-

أولاً :- الإطار النظرى للدراسة :-

ويتضمن مشكلة الدراسة ، ومجتمع الدراسة والدراسات السابقة ، وأهمية الدراسة ، والإسهامات النظرية ، وتعريف المفاهيم ، وتساؤلات الدراسة .

- أحمد أبو زيد ، الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء ، أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية

ثانياً :- الإطار المنهجي :-

ويتضمن الأسلوب المنهجي ، وطرق وأدوات جمع البيانات ويشمل الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة " فردية ، جماعية ، متعمقة " والإخباري ، والتصوير الفوتوغرافي ، والتسجيل الصوتي ، والتدوين والتدوين الفوري ، والسجلات الرسمية ودليل العمل الميداني وخطة التحليل والتفسير.

الفصل الثاني :-

أولاً :- الواحات البحرية " نظرة عامة " ويتضمن التاريخ والسكان ، والملامح الجغرافية ، والتقسيم الإداري ، والنشاط الاقتصادي ، وبعض العادات والتقاليد ، والخدمات .
ثانياً :- مجتمع الدراسة " مستعمرة المناجم " ويتضمن التاريخ والسكان والملامح الجغرافية ، والخدمات .

الفصل الثالث :-

ويشمل شبكة المواصلات " السكة الحديد " ، وشبكة الطرق البرية ووسائل الانتقال ، وشبكة الكهرباء ، والسوق وسوق العمل ، وأخيراً أدوات العمل .

الفصل الرابع :-

ويشمل التعليم ، والصحة ، ووقت الفراغ والترويح .

الفصل الخامس :-

ويشمل أهم نتائج الدراسة ورؤية مستقبلية وأهم التوصيات وأربعة ملاحق .